سيبويه بوزن لفعاء اصلها شيئاء قلبت اللام قلب مكان موضع الفاء كراهة الف بين همزتين وهذا القلب شايع وعند الكسائي بوزن افعال جمع شيء بوزن فعل بالفتح والسكون ويلزمه منع الصرف بلا علة وعند الفراء اصلها اشيياء بوزن افعلاء حذفت اللام كراهة الف بينهما جمع شيّ بتشديد الياء بوزن فيعل بالفتح والسكون ويلزمه الاخذ من غير شايع وعليه تقادير كثير الكتب المعتبرة من العربية فقول الشارح فعلى الاول منصرف وعلى الثاني غير منصرف لا يخلو ظاهره عن شوب ضعف وهي اي الاشياء مجرورة بمن والجار والمجرور في محل النصب على الحال من الموصول وهو اي الموصول في معنى المفعول لكراهة وان كان في الظاهر مضافا اليه لها المعادة اسم مفعول من الاعادة مجرورة على انها صفة الاشياء والكلام فيها كالكلام في المضبوطة من انه لما جاز الامران اي الافراد والجمع اختير الافراد للاختصار و الواو للحال وان للشرط كانت فعل الشرط وهو من الافعال الناقصة واسمه مستتر فيه عايد الى الاشياء لا تخلو فعل مضارع منفي بلا جزاء الشرط يرد عليه ان يقال لا نسلم انه جزاء الشرط فان ان لما اخرجت عن حقيقة الشرط استغنت عن الجزاء فهو اي قول المص وان كانت لا تخ مثل قولك اكرمك وان اهنتني بعينه كيف ولو فرض ان ان باق على حقيقة الشرط لما صح ان يكون قوله لا تخ جزاء له فانه من تتمة الشرط لكونه خبر كانت بل يطلب له جزاء بعد تمام شرطه كما لا يخفى على الذوق السليم وهو منصوب المحل لانه خبر كان والشرط مع فعله وجزائه جملة

كان الشرطية

٧٢

وقع

جملة شرطية منسلخة عنها معنى الشرط في موضع الحال من الاشياء وانما سلخ لان الجملة الشرطية لتصدرها بحرف الشرط المقتضي لصدر الكلام لا يكاد ترتبط بشيء قبلها فلا يكون حالا فانهم لا يوقعونها بتمامها حالا الا ان اخرجوها عن حقيقة الشرط نحو اكرمك وان اهنتني واوجبوا الواو في مثله لئلا يلتبس بالشرط الحقيقي وذلك لانه لو ترك الواو وقيل اكرمك ان اهنتني لتوهم انه جملة شرطية جزاؤها مقدر بعدها وهو اكرمك لدلالة اكرمك المذكور عليه ولم يعلم انها واقعة موقع الحال منسلخة عنها معنى الشرط غير محتاجة الى الجزاء لا لفظا ولا تقديرا فلما جيء بواو الحال ارتفع الالتباس وانما قلنا بتمامها اشارة الى انهم قد يوقعونها حالا من غير اخراج عن حقيقة الشرط لكن لا بتمامها بعد جعلها جزءا عن صحيح ما اريد عنه الحال نحو جاءني زيد وهو ان تسأله يعطك فيكون الواقع موقع الحال في الحقيقة هو الجملة الاسمية دون الشرطية بل الشرطية يكون جزءا من تلك الجملة الاسمية الحالية فلهم في ذلك طريقان احدهما الاخراج عن حقيقة الشرط والثاني جعلها جزء المبتدا مع بقائها على حقيقة الشرط وقول المص وان كانت لا تخ من قبيل الاول وهي اي الاشياء في معنى المفعول فقوله وان كانت لا تخ من قبيل الحال عن المفعول لانها اي الاشياء عبارة عن الموصول في كراهة ما فيها وهو اي الموصول منصوب مفعول للكراهة قبل الاضافة فتامل وسيجيء تحقيق هذه المسئلة في شرح هذا الكتاب المسمى بالضوء في بحث الحال وهذا الوعد الوجه منشي للطف له كما لا يخفى على الذوق هذا

Copyright © King Saud University